تُعدّ مرحلة القراءة والتفكير جوهرية في البحث العلمي، حيث تُعنى باستيعاب المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع، وتحليلها وفهمها لتكوين نظام تحليلي متكامل. يجب أن تُمكّن هذه المرحلة الباحث من السيطرة على كافة جوانب الموضوع، واستنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات منه. ولتحقيق ذلك، يجب الالتزام بشروط وقواعد منهجية وموضوعية محددة، تتضمن تحديد أهداف القراءة، وبيان شروطها وقواعدها، بالإضافة إلى تحديد أنواع القراءة المختلفة.